

الشمس في أيام الشتاء اذا هي انتهت في الجهة اليمانية
عند دخول الشمس في راس الجدى فتصير تلك الايام
ليلاً بلا نهار في ذلك الموضع وفيه يقول :

انه تم في اللحد الى حاله
في تربة صبحت بيتاً بل
في حفرة غيرا مكرهة
راس الاعمى من خلفه
فقد عينا زفنا بيننا
فينا يعم الارضه فيما مضى
يعطى كثير المال لا ينبتني
يا عمير الاملاك لا تأموا

يقى عليك التراب بالخاصب
وليس صديريع بالصاقيب
ذات ظلام ليس بالثاقب
قبرك دونه المعينه الكاذب
منك كبر الغسوه الواقب
وكفه في غنى الطالب
كل بكر غصنة كالحب
فقد فجعتم بالفتى الغائب

وكثير من عمير يروى انه هذا الملك هو ذو القرنية المذكور
في القرآن لما ذكروا منه شدة ملكه وعلمه وعبده وحسه
سيرته ولانه بلغ المبالغ التي ذكرت لذو القرنية السيد
ودخل الظلمات التي في وادي الياقوت وفيه العينه
التي تسمى ماؤها ماء الحياة التي تفرج الجفون دونه
ذو القرنية ومنهم من يروى انه تبع الاكبر وهو الرايد
واسمه الصعب به تبع الاقرنه به شمر يرعش به
اقرقيس به ابرهه ذو المنار به الحارث وقال آخرون
منهم من هو الصعب به العزيز به الراجح به الراجح
به ذي ابيه به ذي يقدم به الضوار وقال قوم منهم